• ساعد النفس فانها نفس الحق • وملك له فان تغيب •
• انظر الحق في الوجود تراه • هو عين البعيد وهو القريب •

اي بعيد في شهود الخلق وهو القريب من حيث العلم والله تعالى اعلم
وسالوني ما سبب ذم بعضهم الخشوع في الصلوة مع ان الله
تعالى مدح الخاشعين فاجبتهم هذا من باب حسنات الابرار
سيات المقربين اذ القرب الذي هو مقام الاحسان يذهب خشوعه
جملة لشدة تنزيهه للحق تعالى عما تجلى لقلبه ويقول تعالى الله عما تجلى
لي وخشعت لاجله لاني ما خشعت له حتى وقع في قلبي تكييفه ولولا
تنزيهه ما عرفت قط تجليه واذا لم اعرفه فلا خشوع عندي لتجليه
واما المؤمن فلابد وقد ذلك لانه في حجاب عنه ولذلك سمي مومنا ولو انه
كشف الحجاب لسمي محسنا وكان الحق تعالى يقول قد افلح المحسنون الذين هم
في صلاتهم خاشعون وهو تعالى لم يقل في حقهم ذلك وقد انشدوا في ذلك

• لا يكون الخشوع الا اذا ما • يبصر القلب من تدلى اليه •
• وتجلى له بصورة مثل • غير هذا فلا يكون لديه •
• فان اعتز في مقام التجلي • فله الحكم لا يكون عليه •

وقد يقام العارف في مقام كنت سمعه الذي يسمع به فينغمس في صفات
الربوبيه ولا يجد من يخشع له وربما قال انا الحق شطحا وجهلا ان لم
يؤيده الحق تعالى كالرسله واصفيائه وسالوني لماذا قال بعض
ان الانبياء والاكابر كلهم كانوا خاشعين فالجواب

اي الاكابر الاوليا العارفين الكمل

ان هولا

ان هولا شرعون لاممهم فخشوعهم خشوع صوري اي على صورة خشوع
غيرهم واما الحقيقة فمختلفة وانما اتوا به على تلك الصورة ليعلموا
اولادهم واممهم كما ان بكاهم تعليم لاممهم اذا وقعوا في مخالفة
والا فالانبياء امنون من مكر الله تعالى بيقين وخشوعهم لا يقاس على
على خشوعنا اذ لا جامع الا من حيث وواجب التعلق
والمحل ضيق لا تركبه العبارة وهذا الكلام ما قدرنا عليه في هذا الوقت
من التعبير والله اعلم وسالوني كيف تمدح الناس الجوع والنبي
صلى الله عليه وسلم يقول الجوع بيس الضجيع فاجبتهم
انما مدح القوم الجوع المشروع لا غيره وانما حملهم على مدحه
كونه مطلوبا لهم شرعا عند ائمة الطريق في حق مريديهم في بداية
امورهم حتى يخرجوا عن حكم الشهوات البهيمية فيهم فاذا خرجوا
عن تلك الشهوات نارت هياكلهم وادركوا النور الحق والباطل
وكانوا ائمة عدول بعد ان كانوا ائمة جور فحينيذ يكون جوع مطاياهم
التي تحملهم الى حضرات مولاهم الخاصة ظلما منهم ونظير ذلك الايثار
على نفوسهم فان الله تعالى انما مدح من يوثر على نفسه ليتخلص من ورطة
الشره الكامن في طبيعته فاذا اخرج الشره والحرص ولم يبق عند
العبد شي منه حينيذ وطالب بان يبدا بنفسه لانها اقرب جار اليه من غيرها
والى ذلك الاشارة بحديث ابدا بنفسك ثم بمن تعول فافهموا ذلك ايها
الاخوان وتاملوا فيه فانكم لا تجدونه في كتاب وقد انشدوا في مدح

قوله وواجب التعلق مراده
ان الواجب بعض كون الخشوع
الواقع من كل خاشع لله تعالى فان
من الحضور ومنه ذلك من احوال
الانبيا فتح ان يكون بينهم خشوعهم
حاشا وكلا فلا والله اعلم ه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)